

التسامح في العالم العربي

إصدار جديد من مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان

صدر عن مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان تقرير حول حالة التسامح في العالم العربي، ويأتي هذا الإصدار ضمن مشروع كامل يشرف عليه المركز لنشر ثقافة وقيم التسامح في العالم العربي من خلال "الشبكة العربية للتسامح".

ويعتبر هذا التقرير هو الأول من نوعه والذي يحاول أن يرصد حالة التسامح في أكثر من بلد عربي من خلال مؤشرات خاصة قام المركز بتطويرها لقياس درجة التسامح، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة لكل بلد، عند تطبيق هذه المؤشرات، حيث الاختلاف قائم في مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لهذه البلدان.

يضم هذا الإصدار تقارير حول حالة التسامح في سبعة بلدان عربية هي: مصر، وتونس، والمغرب، واليمن، ولبنان، والسعودية، بالإضافة إلى فلسطين. وهذه التقارير تأتي في سياق محاولات جادة لخلق حالة ثقافية جديدة في العالم العربي تتسم بالحرص على السلم المجتمعي والتسامح والتقاليد الديمقراطية الحقيقية وحقوق الإنسان أفرادا وشعبا، هذه الحالة تستبعد التعصب الذي لا يقود إلا إلى الانقسام.

ويوضح هذا الإصدار أن التسامح الذي يسعى إليه، هو مفهوم يندرج ضمن منظومة حقوق الإنسان، وهو لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن الحقوق سواء الفردية أو الجماعية، أو المساومة عليها؛ بل هو مفهوم يدعو إلى توفير الفضاء المناسب لتحقيق تلك الحقوق، ويؤكد هذا الإصدار بأن ثقافة التسامح لا تستقيم بوجود الاحتلال ولا تتصالح معه، وتعتبره أهم عائق أمام ترسيخ هذه الثقافة في المجتمعات العربية.

يذكر أن مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان يصدر، وبشكل نصف سنوي تقارير يرصد فيها حالة التسامح في أراضي السلطة الفلسطينية.